

تفسير السمعاني

@ 256 (^) أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرميين (24) إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون (25) فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين (26) * * * * * ها هنا ، أو ما كما أنك تتكلم . .

قوله تعالى : (^ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرميين) قد ذكرنا من قبل ، وإكرامه إياهم هو خدمتهم بنفسه . وقد ثبت برواية أبي شريح الخزاعي وغيره أن النبي قال : ' من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ' . .
قال رضي الله عنه : أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة ، أخبرنا ابن فراس ، أخبرنا أبو محمد المقرئ ، أخبرنا جدي محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن [أبي] شريح ، عن النبي الحديث . .
والكرامة إياهم هو تعجيل الطعام . .

وقوله : (^ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما) وقرئ : ' فقالوا سلما ' فمعنى قوله : (^ سلاما) أي : سلموا سلاما ، ومعنى قوله : ' سلما ' أي : عن سلم . .
وقوله : (^ قال سلام) هو جواب سلامهم . .
وقوله : (^ قوم منكرون) إنما قال ذلك لأنه أنكر هيئتهم ، ولم يكن رأيهم من قبل . .
قال الشاعر : .

(فأنكرتني وما كان الذي (نكرت) % من الحوادث إلا الشيب والصلعا) .
ويقال : (^ قوم منكرون) أي : يخافون ، يقال : أنكرت فلانا إذا خفته . .
وقوله : (^ فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين) في القصة : أن أكثر أموال إبراهيم